[202] نور الشمس، وهذه أخبار افتعلوها لنبيهم، فلابد (1) في هذا من احد الامرين: اما الاعتراف بصحة أخبار الامامية في النصوص على الائمة الاثني عشر فيصح بصحتها مذهبهم، أو الانقياد للبراهمة. ليس بين الحق والباطل واسطة يمكن التعلق بها، واثبات الامامة أحسن من نفي النبوة. والحمد . فان قال قائل: فلم لم ينقلوا (2) هذه الاخبار أسلافنا ولم يثبتوها في كتبهم ولم ينشروها في الافاق حتى سمعناها كما سمعتم فرويناها كما رويتم، أو يجوز على العدد الكثير وعلى من يتواتر به الخبر أن يكتموا خبرا يحتاج إليه الامة أشد حاجة (3) وهو في الامر العظيم الخطير الشريف الرفيع وقد توعدوا على كتمانه ووعدوا على اذاعته (4) للاسباب التي ذكرتم. فان قلتم: نعم قلنا وإذا جاز عليهم الكتمان لخبر هذا سبيله لتلك الاسباب فلم لا يجوز عليهم تعمد الكذب فيما أحسوا وعاينوا، وما الفرق بين الكتمان والكذب ؟ قلنا لهم: انا لا نجيز وقوع الكتمان من العدد الكثير الا بعد أن يتغير حالهم ويحتال عليهم محتال في ادخال شبهة عليهم يزيلهم بها

---

(1) في ن، ط، م: محبة لنبيهم ولابد. (2) في ط: ينقل. (3) في ن، م " اسبد " وهو تصحيف قطعا. وفى ن، ط، م: الحاجة. (4) في ط " ازاعته " وفى ن، م: اذاغته. (*)